

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أنيس بن وهب بن منبه عن وهب قال إن ا D حين فرغ من خلقه نظر اليهم حين مشوا على وجه الأرض فقال أنا ا الذي لا إله إلا أنا الذي خلقتك بقوتي وأتقنتك بحكمتي حق قضائي ونافذ أمري أنا أعيذك كما خلقتك وأفنيك بحكمتي حتى أبقى وحدي فان الملك والخلود لا يحق الا لي أدعو خلقي وأجمعهم لقضائي يوم يخسر 1 أعدائي وتجل القلوب من خوفي وتجف الأقسام من هيبتي 2 وتبرأ الآلهة ممن عبدها دوني قال وذكر وهب بن منبه أن ا D لما فرغ من جميع خلقه يوم الجمعة أقبل يوم السبت فمدح نفسه بما هو أهله وذكر عظمته وجبروته وكبريائه وسلطانه وقدرته وملكه وربوبيته فأنصت له كل شئ وأطرق له كل شئ خلقه فقال أنا الملك الذي لا إله الا أنا أنا ذو الرحمة الواسعة والأسماء الحسنى أنا ا الذي لا اله الا أنا ذو العرش المجيد والأفلاك العلى أنا ا الذي لا اله الا أنا ذو المن والطول والآلاء والكبرياء أنا ا الذي لا اله الا أنا بديع السموات والأرض ومن فيهن ملأت كل شئ عظمتي وقهر كل شئ ملكي وأحاطت بكل شئ قدرتي وأحصى كل شئ علمي ووسعت كل شئ رحمتي وبلغ كل شئ لطفي فأنا ا يا معشر الخلائق فاعرفوا مكاني فليس في السموات والأرض إلا أنا وخلقهم كلهم لا يقوم ولا يدوم إلا بي وينقلب في قبضتي ويعيش في رزقي وحياته وموته وبقاؤه وفناؤه بيدي فليس له محيص ولا ملجأ غيري لو تخليت عنه إذا لهلك كله وإذا لكنت أنا على حالي لا ينقصني ذلك شيئاً ولا يزيدني ولا يهدني فقدته وأنا معتز بالعز كله في جبروتي وملكبي وبرهاني ونوري وسعة بطشي وعلو مكاني وعظمة شأنني فلا شئ مثلي ولا إله غيري ولا ينبغي لشئ خلقته أن يعدل بي ولا ينكرني فكيف ينكرني من خلقته يوم خلقته على معرفتي أم كيف يكابرني من قهره ملكي فليس له خالق ولا باعث ولا وارث غيري أم كيف يعازني من